مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

مبحثا التوحيد والنبوة بين تفسيري حسن البيان في تفسير القران للباليساني (ت 1415هـ) وتقريب القرآن إلى الأذهان للشيرازي (ت1422هـ) دراسة موضوعية

زهراء علي قحطان أ.م.د عقيل عباس ريكان
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية
zahraalikahtan@gmail.com
aqilrekan.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
في بحثنا الموسوم" المباحث العقدية في التوحيد والنبوة بين تفسيري حسن البيان للباليساني وتقريب القران الى الاذهان للشيرازي" بينا فيه: التوحيد وفروعه منها(رؤية الله، وخلق القران، مسألة الصفات) وكل فرع منها بينا فيها شواهد من القران الكريم لكلا التفسيرين وما هو مفهوم الصفات عند الامامية والاشاعرة والى كم قسم يقسم عند كل قسم منهم، ثم بينا مفهوم النبوة وما هو الفرق بين النبي والرسول عند كلا من الشيرازي والباليساني من خلال الشواهد القرآنية وما هو حكم ارسال الرسل عندهم من خلال الشواهد القرآنية.

الكلمات المفتاحية: رؤية الله تعالى، خلق القران، مسالة الصفات، الفرق بين النبي والرسول، ارسال الرسل.

المقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم)، وصحبه الأبرار المنتجبين.

أنّ الدوافع من وراء كتابة هذا الموضوع، أهميه هذا العلم وما يتصل به وهو القران الكريم رغبتنا في التعرّف على كبار المفسرين السيد محمد الشيرازي والشيخ محمد الباليساني، وأيضا من أجل عمل موازنة موضوعية بين تفسيرين مهمين (حسن البيان للباليساني، وتقريب القران للشيرازي) من جانب المباحث العقدية في التوحيد والنبوة، وقد قسّمنا البحث على مبحثين، المبحث الأول التوحيد، وفيه ثلاثة مطالب (رؤية الله تعالى، خلق القران، مسألة الصفات)، والمبحث الثاني النبوة، وفيه مطلبين هما (الفرق بين النبي والرسول، وحكم ارسال الرسل). وختاماً نسأله تعالى التوفيق الدائم لخدمة الدين، آملين أن نكون قد وفّقنا في بحثتنا هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

المبحث الأوّل

التوحيد:

قبل بيان منهج كلٌ من الباليساني والشيرازي في توظيف عقائدهما في تفسيريهما لا بدَّ من بيان الصلة العقديَّة بين الشيعة الإماميَّة والشافعيه.

حقيقة إنَّ هذه الصلة تُعدُّ مشكلة قديمة وشائكة، فضلاً عن إنَّه يشوبها كثير من الغموض في تأريخ الفكر الإسلامي، ولعلَّ الالتباس والخلط الذي وقع في قضية نسبة التشيع إلى الأشاعرة، أو العكس بالعكس، راجع لتوافقهما في كثير من الآراء الكلامية [1]، ومن أهم الآراء الكلامية التي توافقا عليها هي: التوحيد والنبوة.

العقائد المشتركة بين الباليساني والشيرازي

يلتقي الباليساني والشيرازي في عقيدتين وهما (التوحيد والنبوة)، ولا يعني التقاء الباليساني مع الشيرازي في هاتين العقيدتين أنَّه قد تأثَّر فيه كما يدَّعى بعضهم، بل لكلٍ منهما آراؤه الاعتقادية الخاصة به.

أولاً: التوحيد:

يشترك كلٌ من الباليساني و الشيرازي في هذا الأصل وهو من الأصول المهمة، فهو الطريق إلى معرفة الأصول الأخرى، والمعرفة به توصل إلى علم اليقين بوجود إله لهذا الكون العجيب في نظامه وتكوينه، ومن دونه لا يكون الإنسان مسلماً، وإنْ آمن بالأصول، والفروع جميعها .

وخلاصة هذا الأصل عندهما، هو بالعلم بأنَّ الله سبحانه واحد لا يشاركه غيره في الصفات، والأفعال، والعبادة، فالله (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**)[2].

وقد تفرع عن هذا الأصل مسائل منها:

المطلب الاول: رؤية الله تعالى:

فصّل الباليساني القول في رؤيه الله واستدل بذلك من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية مثال على ذلك قوله تعالى: (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)[3]

قال الباليساني "اي الكافرون يوم القيامة لمحجوبون، فان الله تعالى ذم الكافرين بتنهم يوم القيامة عن رؤيه ربهم لمحجوبون، وانما يكون ذلك ذما لهم اذا كانت الرؤية ممكنه وثابته لغيرهم، الا انهم محجوبون حرموا منها لكفرهم، ... وان الآية تخبر عن يوم الحشر لاعن وقت الجنة بدليل ما يأتي بعدها من قوله تعالى: (ثم انهم لصالوا الجحيم) [4] والرؤية التي يتكلمون فيها هي في الجنة) [5]

وأما الأحاديث قال الباليساني رؤيه الله تعالى في الجنة تثبت بالاحاديث الصحيحة التي لا تحتمل تأويلا ولا اخفاء ولا غموض في اثبات ذلك [6]

منها: عن جرير بن عبد لله (رضي الله عنه) قال: كنا جلوسا عند النبي محمد (ص) فنظر إلى القمر ليله البدر فقال: انكم ستعرضون على ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فان استطعتم الا تغلبوا على الصلاة قبل طلوع الشمس وصلاه قبل غروبها فافعلوا، ثم قرا (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) [7]

اما الشيرازي قال في تفسيره قوله تعالى: (قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فن استقر مكانه فسوف تراني) [8] قال الشيرازي: "قال موسى: يا (رب ارني) نفسك (انظر اليك) نظر العيان وقد كان سؤال موسى اجابه لطلب قومه، فقد روي انه لما كلمه الله وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم بذلك، فقالو: لن نومن لك حتى نسمع كلام الله كما سمعته، فاختار منهم سبعين فخرج بهم الى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسال الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله فسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام، لان الله احدثه في الشجرة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: لن نومن بان هذا الذي سمعناه من جميع وجوه الكلام الله حتى نرى الله جهره، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقه فأخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا .فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاه الله اياك [9]

فأحياهم الله وبعثهم معه فقالوا لو انك سالت الله ان يريك تنظر اليه لأجابك فتخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته، فقال: يا قوم ان الله لا يرى بالأبصار ولا كيفيه له وانما يعرف بآياته ويعلم بعلاماته، فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله، فقال موسى يا رب انك قد سمعت ما قالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم، فأوحى الله اليه: يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ربي ارني انظر اليك (قال) الله تعالى في جواب موسى: (لن تراني) ابدا، فان (لن) لنفي الابد، وذلك لاستحاله رؤيه الله سبحانه لافي الدنيا ولا في الأخرة، فان للرؤية شرائط كلها مفقودة بالنسبة اليه سبحانه، ومنها ان يكون مرئي جسما او عرضا، والله ليس بجسم ولأعرض (ولكن انظر الى الجبل) الذي كان هناك (فان استقر مكانه) حال التجلي (فسوف تراني) وقد كان هذا من باب التعليق بالمحال، فان استقر الجبل مكانه مع اراده الله عدم الاستقرار له كان مستحيلا .فيكون التعليق على ذلك مثل قوله (حتى يلج الجمل من سم الخيط) [10]، وقوله (ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) [11]، (لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا) [12]، مما جرى العرف التعليق بالتعليق على الشي لا يكون، في بيان ان الشي الفلاني لا يكون [13] "

المطلب الثاني: خلق القران

إنَّ مسألة خلق القرآن من المسائل الكلامية التي أثارت ضغطاً كبيراً بين العلماء، ممَّا ولَّدت مشكلة كلامية، عُرفت بـ (محنة خلق القرآن) وذلك في عصر المأمون سنة (218ه) وجاء بعده المعتصم والواثق فطبقا سيرته وسياسته في تأييدهم لمسألة خلق القرآن، وبلغت المحنة أشدها على المحدثين، وبقي أحمد بن حنبل ثمانية عشر شهراً بين أيدي الجلادين يسومونه سوء العذاب، غير أنَّه لم يتراجع عن رأيه، واستمرت هذه المحنة إلى سنة (233ه) بمجيء المتوكّل حفيد المأمون [14].

واستدل الباليساني بمساله خلق القران في تفسيره بكثير من الآيات القرآنية منها بقوله تعالى: **(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)** [15] الباليساني فصل القول في تفسير هذه الآية "والمقصود من هذه الآية اثبات دلائل وجود الله تعالى ووحدانية، وقدرته العالية، هذا وفي دلاله هذا الخلق والصنع العجيب والخلق العظيم من حيث المجموعة هو انه لا يمكن ان يوجد نفسه، لأنه من البديهي ان الشي لا يوجد نفسه لا استحاله اتحاد الفاعل والمفعول، فلا بد ان يكون له موجود من خارج نفسه، وذلك الموجد يجب ان يكون له العلم والقدرة والإرادة والحياه، فان الجاهل بالخلق لا يخلق والعاجز لا يستطيع الخلق [16] وقال الباليساني أيضا في معنى الآية، "والمجبور المكبل لا يستطيع ان يعمل، فيجب ان يكون موجب هذا الكون ذاتيا حيا علميا قديرا مختارا ويعبر عن ذلك الذات عند العرب ب (الله) وفي اللغات الاخرى بأسماء اخرى كـ(خودا) باللغة الكردية ومعناه الموجود بذاته، وغيرها، ولا يمكن ان يوجد طبيعية هذا النظام، لان الطبيعة الصماء التي لا علم لها ولا قدره ولا اراده كيف تستطيع ان توجد شيئا، وان اردت بالطبيعة من اتصف بهذه الصفات فهو الله تعالى، وما اختلفنا الا في الاسم، يقصد الباليساني من هذا جدلا لا حقيقه، فهو يناقش الملحدين، قائلا: بانكم اذا استندتم الى لطبيعة الها بدل الله تعالى اي انكم اعترفتم بعدم امكان وجود المخلوق بدون الخالق فيكون خلافكم معنا في تعيينه لا وجوده وتعيينكم خطا لان الفاعل والمفعول لا يكونان واحدا

عقلا وواقعا [17] " اما الشيرازي فقد ذكر في تفسيره عن مساله خلق القران الكثير من الآيات منها (**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)** [18] قال: "فان القران ليس كلاما عاديا، يتمكن كل احد الاتيان بمثله (قل) يا رسول الله لهؤلاء (لئن اجتمعت الانس والجن) متعاونين بعضهم مع بعض (على ان يأتوا بمثل هذا القران) في جميع خصوصياته البلاغية والمنهجية والعلمية، وسائر وجوه الاعجاز المقررة في كتب الكلام، (لا يأتون بمثله) لأنه خارج عن طوقهم وقدرتهم (ولو كن بعضهم لبعض ظهيرا) معينا وظهرا يساعد بعضهم بعضا، وقد مضى على القران الف وأربعمائة عام، ولم يأت من يأتي بمثل القران، نعم جاء مسيلمة بالمضحكات، وجاء الباب بالمبكيات، اما من كان ابلغ الناس، ففكر وقدر، ثم قال ان هذا الا سحر يوثر، وكما انه لم يأت بعصى موسى (عليه السلام) واحياء عيسى (عليه السلام)، وغرق نوح (عليه السلام)، كذلك لم يأت بقران محمد (ص) احد"[19]

المطلب الثالث: مساله الصفات

وهي معان زائدة على الذات لازمة لها، فهي قديمة بقدمها (لا هي هو ولا هي غيره)، وهذا ما ذهب إليه الأشاعرة [20] [21]

تقسم مساله الصفات عند الباليساني (الصفات السلبية، صفات المعاني، الصفات الخبرية)

اولا: الصفات السلبية:

وهي كل صفه مدلولها عدم امر لا يليق بالله سبحانه وتعالى، هذه الصفات كثيره الجزئيات لان كل نقص انما ينفى بعكسه، والمقصود من هذه الصفات السلب النقيض عند الله [22]

ومثالا على هذه الصفات قوله تعالى: **(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)** [23]

قال الباليساني "ولا تدع مع الله الها اخر، فتعبده او تستغيث به، لا اله الا هو كل شيء هالك عاجلا او آجلا الا وجهه، اي ذاته فانه ازلا وابدا لا يعتريه اي تغير او زوال، له الحكم ايجادا وتكوينا [24] " **ثانيا- صفات المعاني**

وهي صفه ازليه قائمه بذاته تعالى، موجهه له حكما، وصفات المعاني سبع (القدرة، والإرادة، والعلم، والحياه، والسمع، والبصر، ولكلام) وهي صفات وجوديه وتسمى ايضا بصفات الذات، وصفات الثبوت، وصفات الكمال لله تعالى كثيره لكن اجتمعت في سبع صفات رئيسيه [25]

وقد اثبت الباليساني هذه الصفات قال في كتابه القول الوفي شرح اللطف الخفي قائلا:

القادر الحي القديم الشائي سميع العليم بالاشياء
بصير اذ اضدادها للناقص الهنا ليس برب ناقص [26]

مثال على ذلك قوله تعالى: **(يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)** [27] يقول الباليساني "معنى (عليم بذات الصدور) اي عليم بحقيقه الصدور، والمراد بالصدور القلوب والقلوب هي المدركات والاعتقادات والنيات، فالمعنى (ان الله تعالى يعلم عقائدكم المستورة في الصدور ونياتكم المكنوزة فيها، وحاصل معنى الآية ان اعمالكم الظاهرة والخفية واقوالكم السرية والعلنية وعقائدكم ونواياكم كلها معلومة لله تعالى لا يخفى عليه شي منها" [28]

ثالثا: الصفات الخبرية

هي الصفات التي لا يمكن اثباتها الا عن طريق الخبر من الكتاب والسنه كالوجه، والاصابع، واليدين، والعين، واليمين، والساق [29] قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيم)** [30]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

قال الباليساني " (يد الله فوق ايديهم) هذا ن التشبيه البليغ مثل ما يقال عنك اسد، اي رجل كالأسد فالمعنى ان يد الرسول كيد الله تعالى في اخذ البيعة، لان البيعة لله تعالى، وكأنها يد الله تعالى فوق ايديهم حين البيعة [31] "

اما مفهوم الصفات عند الاماميه:

الصفات في اللغة:

جمع صفة و"الصِّفَةُ" من "الوَصْفِ و **في الاصطلاح** عين الذات المتعالية وكل واحد منها عين الآخر، وهذا ما ذهب إليه الحكماء [32]، والشيعة الأمامية الإثنى عشرية . [33]

اولا: الصفات الذاتية لله عز وجل:

هي التي يوصف الله تعالى بها ولا يوصف بضدها، وتنقسم على قسمين [34] : صفات الجمال، وصفات الجلال [35]، وبيان ذلك ما يأتي:

1- صفات الجمال:

(والمراد من صفات الجمال، الصفات الثابتة له تعالى) [36] وهي: (الوحدانيّة، العلم، القدرة، الأزليّة، الأبديّة) فإن هذه الصفات تعد أساسا لبقية الصفات، والصفات الأخرى تعد فروعا لها [37]

مثالا على ذلك قوله تعالى: **(فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)** [38]

قال الشيرازي: (فاطر السموات والارض) اي خلقهما وامبدعهما، من فطر بمعنى خلق، وهو الذي (جعل لكم) ايها البشر (من انفسكم) اي من جنس نفوسكم (ازواجا) ليسكن الانسان اليها، فان (كل جنس لجنسه يألف) .....، (ليس كمثله شيء) من الاصنام وغيرها من المعبودات، والكاف اما زائده لتاكيد النفي كما هو شان الزوائد غالبا –اي ليس مثله شيء، قطعا، او هذا مبالغه، فهذا الشي اذا لم يكن لم يشابهه مثل، لم يكن له مثل بطريق اولى، مع انه سبحانه لايشابهه احد، فهو غير منقطع من خلقه [39] .

ب ـ صفات جلال الله (**الصفات السلبية) منها**

نفي الرؤية:

المراد من الرؤية حقيقتها – أي الإدراك بحس البصر- أما إن كان المراد من الرؤية، الرؤية بعين القلب (البصيرة) والإدراك العقلي، فهذا ما اتفق عليه العلماء جميعاً ولا حاجة للجدال والمناقشة فيه ... لان الرؤية بالعين الظاهريّة لا يتحقق سوى بانعكاس نور الأجسام على شبكية العين)) . [40]

قوله تعالى: **(لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)** [41]

المبحث الثاني: النبوة

اولا: التعريف اللغوي للنبوة والرسول

كلمه النبوة مصدر الفعل (نبا) المهموز من آخره، فاصل الكلمة (نبوءة) بالهمز ثم خففت بقلب الهمزة واوا وادغامها بالواو الأصلية، كما يقال: مروءة ومروة. واستدل اللغويون على ذلك بتصغيرها حيث يقال فيها (نبيئة) .

ومعناها لغة: الانباء والاخبار بكسر همزتها الاولى [42]

والنبي: المخبر عن الله عز وجل، لأنه انبا عنه، وهو فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ [43] .

الرسول: هو الذي يتابع الاخبار الذي بعثه، اخذ من القول العرب: قد جاءت الابل رسلا اذا جاءت متتابعة.

قال الاعشى

يسقي ديارا لنا قد اصبحت غرضا زوراء اجنف عنها القود والرسل [44]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

المطلب الاول :الفرقبين النبي والرسول

الباليساني بين الفرق بين النبي والرسول (ص) بالتفصيل وشرحها شرحا دقيقا ووافيا.

قوله تعالى: (**إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**) [45]

قال الباليساني: "المرسلين جمع مرسل، والمرسل والرسول واحد، والرساله في اللغه: بمعنى السفارة بين الطرفين، وفي الشرع: هي سفاره بين الله وعباده لتبيغهم احكامه الدينية وشريعته، والنبي اصله نبيء مشتق من النبأ، بمعنى الخبر فعيل بمعنى فاعل، اي مخبر عن الله تعالى، قلبت الهمزة ياء وادغم في الياء فصار نبيا، وقيل اصله نبيو من النبوة بمعنى الرفعة لان النبي رفيع القدر، قلبت الواو ياء فادغم في الياء فصار نبيا، اقول: والاول هو الصحيح، لأنه يقال نتبا فلان وفلان يتنبا ولم يرد تبنو ويتنبو فلان في هذا المعنى، اي معنى النبوة بمعنى الرسالة والفرق بين النبي والرسول هو قيل: ان النبي هو من اوحي اليه بتبليغ شريعة من قبله ولم يكن له كتاب، والرسول من كان له كتاب، ويرد على هذا الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر كما عده الحديث، والكتب مائه واربعه، فاذ وزعت عليهم الكتب لا يكون لكل رسول كتاب" [46]

اما الشيرازي فقد بين الفرق بين النبي والرسول بآيات قرانيه منها قوله تعالى: (**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**) [47]

قال الشيرازي "ولعل الاختلاف بينهما- هنا- حسب العموم والخصوص، فالرسول اخص من النبي، وان كان كلاهما مرسلا (الا اذا تمنى) التمني هو القراءة، يقال تمنى الكتاب اذا اقراه [48]، قال الشاعر:

تمنى كتاب الله اول ليله واخره لاقى حمام المقادر

وكذلك قوله تعالى: (**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا**)

اذ قال الشيرازي ان موسى (عليه السلام) " (**وَكَانَ رَسُولًا**) [49] الى فرعون وملاه، والى سائر البشر (**نبيًّا**) يأتيه الوحي من قبل الله سبحانه [50] .

واتضح لنا ان المفسرين فرقا بين الرسول والنبي في الآيات المذكورة انفا ولم يفرقا بينهما في ايات اخر:

كقوله تعالى: " **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**)[51]

قال الشيرازي (**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ**) اي ان الذين تكتب لهم الرحمة الكاملة هم التابعين لمحمد (ص) الامي نسبه الى ام القرى (مكة) وبمعنى الذي لم يتعلم عند معلم –وان كان (ص) يعلم كل شيء بوحي الله وارادته-والعرب تسمي من لم يتعلم ب (الامي) نسبه الى الام، كانه بقي مثل ما ولدته امه [52] . وكذلك الباليساني لم يفرق بين النبي والرسول.

المطلب الثاني: حكم ارسال الرسل

ذكر الباليساني آيات قرانيه تدل على حكم ارسال الرسل منها قوله تعالى: (**لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ**) [53]

قال الباليساني" (**لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ**) اي العهد من بني اسرائيل ان يؤمنوا بمن يجيء من الرسل بعد موسى (عليه السلام) فنقضوا ميثاقهم، .... (وفريقا يقتلون) اي قتلوهم، وعبر بالمضارع لان هذه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

الصفة مستمرة فيهم، فيريدون قتل الرسل دائما، فقد ارادوا قتل عيسى فعصمه الله تعالى منهم وارادوا قتل النبي محمد (ص) فعصمه الله منهم [54].

وكذلك في قوله تعالى: **(رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)** [55]

قال البالیساني "اراد الله تعالى ان يبين حكمه ارسال الرسل مبشرين بالجنة لمن استقام على الحق وعمل به، ومنذرين بالنار لمن غمط الحق وبطر وخرج عن نظام الله تعالى ومنهجه فقال تعالى **(لِئَلَّا)** اي ارسلنا الرسل ليبشروا وينذروا لكي لا يكون للناس على الله حجه اذا عذبهم يوم القيامة على المعاصي والذنوب، بان يقولوا لم نعرف ان هذه معاصي وهذه ذنوب، وان الله يكرهها ويعذب مرتكبها، والا فما كنا لنعملها، فلماذا تعذبونا؟ فارسل الله تعالى الرسل كي لا تبقى هذه الحجه [56]

اما الشيرازي فقد ذكر في تفسيره الكثيرة من الآيات التي تدل على حكم ارسال الرسل منها قوله تعالى: **(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)** [57] قال الشيرازي "واللازم على المؤمن ان يقتدي بالرسول، كيف يجاهد ويصبر في المعارك **(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ)** ايها المسلمون **(فِي رَسُولِ اللَّهِ)** اي في سيره رسول الله (ص) وصبره وعنائه في الله **(أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)** مقتدى صالحا، بحيث يراه الناس فيعملون كما يعمل، والأسوة من الاتساء (كما ان القدوة من الاقتداء) بمعنى الاقتداء والمتابعة [58].

وكذلك قوله تعالى: **(رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)** [59] يقول الشيرازي" اي لا تجعلنا امتحانا لهم فان الكافر يمتحن بالكفر وبإيذاء المؤمنين وبالعصيان، واذا وقع المومن مورد امتحان الكافر، اوذي وقد لا يطيق ذلك، او المراد لا تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا نتحمله [60].

الخاتمة:

إنّ دراسة علم العقيدة الاسلامية من أشرف العلم واجلها، لأنها تورث العلم بالله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله، وهي ايضا مفتاح الطريق الى الفوز بمرضاة الله تعالى، لذا اجمعت الرسل والانبياء في الدعوة إليه، وقد وجدنا ان البالیساني والشيرازي يشتركان في بعض الاصول(التوحيد والنبوة) ويختلفان في الفروع فقد اتفقا على أن التوحيد أصل من الأصول المهمة إلا أنهما اختلافا في رؤيه الله تعالى قال البالیساني أن الرؤية ممكنة وثابته بينما الشيرازي ينفي الرؤيه إلى ذاته عز وجل مستدلاً كلا الطرفين بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، أما في مسألة خلق القرآن البالیساني فصل القول في هذه المسألة" والمقصود من هذه الآية اثبات دلائل وجود الله تعالى ووحدانية، وقدرته العالية، هذا وفي دلاله هذا الخلق والصنع العجيب والخلق العظيم من حيث المجموعة هو أنه لا يمكن أن يوجد نفسه، لأنه من البديهي ان الشي لا يوجد نفسه لا استحاله اتحاد الفاعل والمفعول، فلا بد أن يكون له موجود من خارج نفسه، وذلك الموجد يجب أن يكون له العلم والقدرة والإرادة والحياة، فان الجاهل بالخلق لا يخلق والعاجز لا يستطيع الخلق اما الشيرازي قال: "فان القران ليس كلاما عاديا، يتمكن كل احد الاتيان بمثله (قل) يا رسول الله لهؤلاء (لئن اجتمعت الانس والجن) متعاونين بعضهم مع بعض (على ان يأتوا بمثل هذا القران) في جميع خصوصياته البلاغية والمنهجية والعلمية، وسائر وجوه الاعجاز المقررة في كتب الكلام، (لا يأتون بمثله) لأنه خارج عن طوقهم وقدرتهم (ولو كن بعضهم لبعض ظهيرا) معينا وظهرا يساعد بعضهم بعضا، وقد مضى على القران الف وأربعمائة عام، ولم يأت من يأتي بمثل القران، نعم جاء مسيلمة بالمضحكات، وجاء الباب بالمبكيات، اما من كان ابلغ

الناس، ففكر وقدر اما في مبحث النبوة فقد اتفق المفسرين على هذا الاصل واستدلوا عليه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي تثبت الفرق بين النبي والرسول وحكم ارسال الرسل وقد استشهدنا على ذلك بالآيات القرآنية مع ذكر تفسير المفسرين لكل آية.

الهوامش:

([1]) يُنظر: الصاحب بن عباد حياته وأدبه، لمحمَّد حسن آل ياسين: 79 .
([2]) الشورى: 11 .
([3]) سورة المطففين: 15
([4]) سورة المطففين 16
([5]) حسن البيان: 760/2
([6]) حسن البيان: 762/2
([7]) صحيح البخاري: حديث برقم (4560) : 203/1، صحيح مسلم، حديث برقم(633) : 439/1، سنن ابي داود، حديث برقم (4729) : 233/4، سنن الترمذي، حديث برقم: 2551/4
([8]) الاعراف: 143
([9]) تقريب القران: 240/2
([10]) الاعراف: 41
([11]) الزخرف: 82
([12]) الانبياء: 23
([13]) تقريب القران: 241/2
([14]) يُنظر: أحمد بن حنبل والمحنة، لولتر ملفيل باتون: 131 وما بعدها؛ بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذاهب الإسلامية، لجعفر السبحاني: 3 / 377 .
([15]) البقرة: 164
([16]) حسن البيان: 202/1
([17]) حسن البيان: 202/1
([18]) الإسراء: 88
([19]) تقريب القران: 342/3
([20]) الأشاعرة: هم المنتسبون لمذهب أبي الحسن الأشعري في مرحلته الثانية بعد الاعتزال . يُنظر: الملل والنحل، 106/1 .
([21]) يُنظر: شرح المقاصد في علم الكلام، 72/2؛ شرح العقيدة الطحاوية، : ابن أبي العز الحنفي، (ت 792ه)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط4، 1391ه، ص129؛ شرح المواقف، علي بن محمد الجرجاني، (ت٨٤٢ه)، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1325ه 1907م، ص(479-480) ؛ غاية المرام في علم الكلام، علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي (ت631ه)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1391م، 147/1 .
([22]) تحفه المريد، للباجوري، 46-65ص، شرح الصاوي على جوهره التوحيد، 148ص، حاشيه الصاوي على الدردير، 76 ص، وكبرى اليقينيات الكونية، للبوطي، 111ص
([23]) القصص: 88
([24]) حسن البيان: 1831/4

([25]) الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ص71، شرح الفقه الاكبر للقاري، ص53، شرح الصاوي على جوهره التوحيد، 168، وكبرى اليقينات الكونيه، 119
([26]) القول الوفي شرح اللطيف الخفي للباليساني، 70
([27]) التغابن: 4
([28]) حسن البيان: 2551/6
([29]) الفرق الإسلامية واصولها الإيمانية، الدكتور عبد الفتاح احمد فؤاد، 287/1
([30]) الفتح: 10
([31]) حسن البيان: 2337/5
([32]) ومنهم الفارابي وابن سينا. يُنظر: آراء أهل المدينة الفاضلة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (ت339ه)، دار المشرق، بيروت، ط2، 1968م، ص(32-33) ؛ الشفاء، أبو علي الحسين بن عبد الله المعروف بـ(ابن سينا)، (ت٤٢٨ه)، تحقيق: الأب قنواني، المطبعة الأميرية، القاهرة، (ب ـ ط)، ١٣٨١ه ١٩٦٠م، 2/(367-368) ؛ شرح المقاصد في علم الكلام، 72/2؛ الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، 133/6؛ المعجم الموضوعي للمصطلحات الكلامية، قطب الدين أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين النيسابوري، (ت573ه)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، (ب ـ ط)، ١٤١٤ه، ص٦٢.
([33]) يُنظر: الانتصار، علي بن الحسين الموسوي البغدادي المعروف بالشريف المرتضى، (ت436ه)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، (ب ـ ط)، 1415ه، ص24؛ أوائل المقالات في المذاهب المختارات، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد، (ت٤١٣ه)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط ٣، ١٣٩٢ه ١٩٧٣م، ص52؛ الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، 15/2؛ الميزان في تفسير القرآن، 351/8؛ نفحات القرآن، 210/3 .
([34]) قال الشيرازي: ((ولا يُستبَعد أن يكون التعبير بقوله تعالى: { ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} الرحمن: 27، إشارة إلى الصفات الإلهيّة السلبيّة والثبوتية، لأنّ (ذو الجلال) تحكي عن الصفات السلبية، بمعنى أنّ الله تعالى أجَلُّ وأعْلى من أن يوصف به، و(الإكرام) إشارة إلى الصفات المُظهرة لكمال الشيء، وهي الصفات الإلهيّة الثبوتيّة، كعلم الله وقدرته)) . نفحات القرآن، 141/4 . ويُنظر: تفسير الأمثل، 454/13؛ التفسير الكبير، 100/1؛ الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، 101/6؛ الميزان في تفسير القرآن، 101/19؛ الإلهيات (للسبحاني)، ص83 .
([35]) يُنظر: نفحات القرآن، 42/4 .
([36]) نفحات القرآن، 45/4 . ويُنظر: الإلهيات (للسبحاني)، ص351 .
([37]) يُنظر: نفحات القرآن، 45/4 .
([38]) الشورى: 11
([39]) تقريب القران: 18/5
([40]) الإلهيات (للسبحاني)، ص129 .
([41]) الحديد: 3

(42) لسان العرب لابن منظور، ماده نبا، 162/1، النهايه في غريب الحديث والاثر، لابي السعادات مجد الدين بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير، (ت630ه)
(43) يس: 3
(44) يس: 3
(45) يس: 3
(46) حسن البيان: 2013/5
(47) الحج: 52
(48) تقريب القران: 614/3
(49) مريم: 51
(50) تقريب القران: 447/3
(51) الاعراف: 157
(52) تقريب القران: 254/2
(53) المائدة: 70
(54) حسن البيان: 673/2
(55) النساء: 165
(56) حسن البيان: 611/2
(57) الاحزاب: 21
(58) تقريب القران: 320/4
(59) الممتحنة: 4
(60) تقريب القران: 390/5

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

1.حسن البيان في تفسير القران، الشيخ محمد طه الباليساني، (ت1995/1415م)، جمع وتحقيق ومراجعه الدكتور احمد بن محمد الشيخ الباليساني والدكتور حسين بن محمد الشيخ الباليساني، ط1، بيروت-لبنان، 2012م.
2.الجامع الصحيح المختصر، محمد ابن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامه-بيروت، ط3، 140-1987، تحقيق د.مصطفى ديب البغا استاذ الحديث وعلومه ي كليه الشريعه-جامعه دمشق، (2020/5) برقم(4968) .
3.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي ،(بيروت، ب.ت.)
4.سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن ْ عمرو الازدي السجستاني(المتوفى: 175هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبدِف الحميد،ن: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب السنة ، باب في الشفاعة.
5.سنن الترمذي(الجامع الصحيح)، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ,تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ،ن : دار إحياء التراث العربي ،(بيروت ,ب،ت)

6. شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي العز الحنفي، الاذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: 791هـ)،تحقيق: أحمد شاكر ,ن: وزارة الشؤون الإسالمية، واألوقاف والدعوة والإرشاد،ط: 1(، السعودية 1110 ,هـ/1990م)
7. تقريب القران إلى الأذهان ، السيد محمد الحسيني الشيرازي (ت : 1422هـ) ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 1432هـ / 2011م.
8. مسند الامام احمد بن حنبل ، احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1420هـ /1999م ،ط1، 1421هـ/2001م.
9. بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذاهب الإسلامية، لجعفر السبحاني: 3 / 377
10. شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد اهلل التفتازاني ,ط: 1 ،ن: دار المعارف النعمانية ،(باكستان ، 1181هـ / 1901م.)
11. غاية المرام في علم الكلام، علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي (ت631ه)، تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1391م.
12. حاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت 1111هـ)،ن: دار المعارف،(ب. ت)
13. كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ط: 2 ،1291هـ ،ن: دار الفكر،(بيروت،1291ه1971 / م)
14. الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي.
15. شرح الفقه الاكبر للقاري.
16. القول الوفي شرح اللطف الخفي للشيخ محمد طه الباليساني،)1115 هـ / 1995 م (من البداية إلى مسألة الشفاعة ،تحقيق: زاهد خالد فائز، رسالة ماجستير كلية العلوم اإلسالمية، جامعة صالح الدين ،(أربيل ، 1121هـ/1812م)
17. الفرق الإسلامية واصولها الإيمانية، الدكتور عبد الفتاح احمد فؤاد.
18. آراء أهل المدينة الفاضلة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (ت339هـ)، دار المشرق، بيروت، ط2، 1968م.
19. الشفاء، أبو علي الحسين بن عبد الله المعروف بـ(ابن سينا)، (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: الأب قنواني، المطبعة الأميرية، القاهرة، (ب ـ ط)، ١٣٨١ه ١٩٦٠م.
20. المعجم الموضوعي للمصطلحات الكلامية، قطب الدين أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين النيسابوري، (ت573هـ)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، (ب ـ ط)، ١٤١٤هـ.
21. الإنتصار، علي بن الحسين الموسوي البغدادي المعروف بالشريف المرتضى(ت436هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، (ب ـ ط)، 1415هـ.
22. أوائل المقالات في المذاهب المختارات، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد، (ت٤١٣ه)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط ٣، ١٣٩٢ه ١٩٧٣م.
23. الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة.
24. تفسير الأمثل: ناصر مكارم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1423هـ ـ 2002م .

25.التفسير الكبير = مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، ط: 1، ن: دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1111هـ / 1888م)
26.الالهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ، محاضرات الشيخ جعفر السبحاني، ن: مؤسسة الامام الصادق.
27.لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط: 1 ،ن: دار صادر ،(بيروت، ب. ت)
28 النهايه في غريب الحديث والاثر، لابي السعادات مجد الدين بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الاثير، (ت630هـ)

Sources and references

Holy Quran
1. Hasan al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Sheikh Muhammad Taha al-Balisani, (d.1995/1415 CE), compiled, verified and reviewed by Dr. Ahmed bin Muhammad al-Sheikh al-Balisani and Dr. Hussain bin Muhammad al-Sheikh Al-Balisani, 1st Edition, Beirut, Lebanon, 2012.
2. Al-Sahih Al-Mukhtasar Mosque, Muhammad Ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah Beirut, 3rd Edition, 140 1987, investigated by Dr. Mustafa Dib Al-Bagha, Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia, Damascus University
Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Nisaburi, investigation: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, n: House of Revival of Arab Heritage, (Beirut. B.T.) 4 Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash`ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Oru al-Azdi al-Sijistani, who died in 175 A.H., investigative by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Humaydan: The Modern Library, Sidon - Beirut, Kitab al-Sunnah, chapter on Intercession.
Dr. Sunan al-Tirmidhi (The Sahih Mosque), Muhammad bin Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Sulami, investigation by: Ahmad Muhammad Shakir and others, n: House of Reviving the Arab Heritage, (Beirut Bit).
Explanation of the Tahawiyah Creed, Sadr al-Din Muhammad bin Alaa al-Din Ali al-Izz al-Hanafi, al-Azra'i al-Salihi al-Dimashqi (died: 791 AH), investigative by: Ahmed Shakouron: Ministry of
Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, i: 1), Saudi Arabia 1110 AH / 1990 AD.
To be remembered, Mr. Muhammad Al-Husseini Al-Shirazi (T.: 1422 AH), Dar Al-Uloom for Investigation, Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1432 AH / 2011 AD

Ahmed Mohammed Shaker and others, N: House for the Revival of the Arab Heritage, (Beirut, b, c).
Explanation of the Tahawiyah Creed, Sadr al-Din Muhammad ibn Ala al-Din Ali al-Izz al-Hanafi, al-Adhra'i al-Salihi al-Dimashqi (died: 791 AH), investigative by: Ahmad Shakron: Ministry of Peace Affairs, Endowments, Call and Guidance, i: 1), Saudi Arabia approximate the Qur'an 19/1110 AH
Al-Azl, Sayyid Muhammad Al-Hussaini Al-Shirazi (T.: 1422 AH), Dar Al-Uloom for Inquiry And Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1432 AH / 2011 AD.
Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Ahmad bin Hanbal, Edited by: Shuaib Al-Arnaout, Publisher: Foundation The Message, 2nd Edition, 1420 A.H / 1999 AD, 1st floor, 1421 AH / 2001 AD.
9, Researches in boredom and bees: a comparative objective study of Islamic schools of thought, by Jaafar Al-Subhani: 3 / 3774
10. Explanation of the purposes in theology: Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani, i: 1 n: Dar Al-Maarif Al-Nu'mani, (Pakistan, 1181 AH / 1901 AD.)
11. Ghayat al-Maram fi Ilm al-Kalam, Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem al-Amadi (d. 631 AH), investigation: Hassan Mahmoud Abdel Latif, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1391 AD.
12. Al-Sawy's Footnote on the Small Commentary, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad Al-Khalouti, known as Al-Sawy Al-Maliki (d. 1111 AH), n: Dar Al-Maaref, (B. T.)
13. The greatest universal certainties of the existence of the Creator and the function of the creature, Dr. Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti, ed: 2, 1291 AH, n: Dar Al-Fikr, (Beirut, 1291 AH 1971 / AD)
14. Al-Iqtisad fi Al-Etiqad by Al-Ghazali, pg. 71,
15Explanation of Great Jurisprudence by Al-Qari, pg. 53,
16 The Loyal Saying Explanation of the Hidden Kindness by Sheikh Muhammad Taha Al-Balisani, (1115 0/1995 CE) from the beginning to the question of intercession, investigation: Zahid Khaled Fayez, Master's Thesis, College of Islamic Sciences, Saleh University Al-Din, (Erbil, 1121/1812A.
17 Islamic Sects and Their Faithful Origins, Dr. Abdel Fattah Ahmed Fouad, 14/287diamond

18. The opinions of the people of the virtuous city, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi, (d. 339 AH), Dar Al-Mashreq, Beirut, 2nd Edition, 1968 AD, p. (33.32); 14
19. Al-Shifaa, Abu Ali Al-Hussein bin Abdullah, known as (Ibn Sina), (d. 428 AH), investigative: Father Qanwani, the Amiri Press, Cairo, (b. i), 1381 AH 1960 AD, 2/(368367)
20. The Objective Dictionary of Speech Terms, Qutb Al-Din Abu Jaafar, Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Al-Nisaburi, (d. 573 AH), Imam Sadiq Foundation, peace be upon him, Qom, (b. i), 1414 AH, p. 62
21. Al-Intisar, Ali bin Al-Hussein Al-Mousawi Al-Baghdadi, known as Al-Sharif Al-Murtada (d. 436 AH), investigation: The Islamic Publication Institution of the Teachers' Group, Qom, (b. i), 1415 AH, ZVE O All media
22. The first articles in the selected schools of thought, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin al-Nu'man, known as al-Mufid, (d. 413 AH), al-Haidariya Press, Najaf al-Ashraf, 3rd edition, 1392 AH 1973 AD, p. 52;
23 Transcendental Wisdom in the Four Rational Books, 2/15;
24. Tafsir Al-Amthal: Nasser Makarem Al-Shirazi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2nd Edition, 1423 A.H. 2020 A.D. 0
25 Al-Tafsir Al-Kabeer = Keys to the Unseen, Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Tasimi Al-Razi Al-Shafi'i, ed: 1, N: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1111 AH / 1888 AD. 67).
26 Divinities on the Guidance of the Book, Sunnah, and Reason, Lectures by Sheikh Jaafar Al-Subhani, N: Al-Imam Al-Sadiq Foundation
27 Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri, ed: 1, n: Dar Sadr, Beirut, b. T)
28 The End in Gharib Al-Hadith and Al-Athar, by Abu Al-Saadat Majd Al-Din bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari, known as Ibn Al-Atheer, (d. 630 AH)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 372-386

The two topics of monotheism and prophecy between the two interpretations of Hassan Al-Bayan in the interpretation of the Qur'an by Al-Balessani (d. 1415 AH) and bringing the Qur'an closer to the mind by Shirazi (d. 1422 AH) an objective study

Zahraa Ali Qahtan **Aqil Abbas Rikan**
University of Mustansiriyah –College of Basic Education
zahraalikahtan@gmail.com
aqilrekan.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

In our tagged research "The Doctrinal Investigations in Monotheism and Prophethood between the Interpretation of Hassan Al-Bayan Al-Baysani and Bringing the Qur'an to Mind by Al-Shirazi" we explained in it: Monotheism and its branches from it (the vision of God, the creation of the Qur'an, the issue of attributes) and each branch of it we clarified evidence from the Holy Qur'an for both interpretations and what is understood Attributes of the Imamis and Ash'aris and how many are divided into each of them, then we explained the concept of prophecy and what is the difference between the Prophet and the Messenger according to both Shirazi and Balisani through Quranic evidence and what is the ruling on sending messengers to them through Quranic evidence.

Keywords: God's vision, the creation of the Qur'an, the issue of attributes, the difference between the Prophet and the Messenger, the sending of messengers.